

د. غاري بيتس، إرميا، المحاضرة 7، إرميا 1 دعوة إرميا

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليماته حول سفر إرميا. هذه هي الجلسة 7، إرميا 1، دعوة إرميا

ستركز جلستنا الحالية على إرميا الإصحاح الأول ودعوة إرميا كني

سننظر أيضًا في الطرق التي يكون بها إرميا، باعتباره الإصحاح الافتتاحي لسفر إرميا، بمثابة مقدمة لرسالة السفر ككل. لقد أمضينا بعض الوقت في جلساتنا السابقة للحصول على الصورة الكبيرة ونوعًا من أرض اللعب الخاصة بإرميا. لقد فهمنا، أو أخذنا وقتًا للنظر إلى إرميا في ضوء رسالة الأنبياء ولاهوتهم

لقد استغرقنا بعض الوقت للنظر في الخلفية التاريخية. بداية، ما هو منظور إرميا على الساحة الدولية والأشياء التي كانت تحدث فيما يتعلق بابل. كما نظرنا إلى تفاعل إرميا في المشهد المنزلي مع آخر ملوك يهوذا الخمسة وكيف يتسبب الله في انهيار وسقوط بيت داود بسبب خيانتهم

في جلستينا الأخيرتين، نظرنا أكثر إلى إرميا ككتاب وفكرنا في تكوين السفر، وطريقة كتابته، وطريقة تجميعه معًا. ثم تحدثنا في قسمنا الأخير عن ترتيب سفر إرميا وكيف تم ترتيب السفر على ثلاثة أقسام. لدينا كلمات الدينونة في الإصحاحات 1 إلى 25

لدينا قصص رفض يهوذا لكلمة الله في 26 إلى 45. ثم لدينا الأقوال ضد الأمة في 46 إلى 51. في إرميا الإصحاح الأول، لدينا نقطة البداية، ليس فقط من السفر، بل من خدمة إرميا لأن لدينا قصة دعوة إرميا

والآن في الإصحاح الأول، الآية الأولى، لدينا هذا القول، كلام إرميا بن حلقيا، أحد الكهنة الذين كانوا في عناثوث في أرض بنيامين. عندما ننظر فقط إلى هذا البيان الموجز عن السيرة الذاتية ونحدد ملخصًا لحياة إرميا، أتذكر حقيقة أن الله يدعو شخصًا معينًا. يدعو الله الإنسان الذي كان مثلنا في نواحٍ عديدة، بنقاط الضعف والعواطف الفردية

سوف يدعو الله هذا الشخص، إرميا، إلى واحدة من أصعب الخدمات التي واجهها أي شخص على الإطلاق فقط بعض الأشياء السريعة عن إرميا كفرد والتي أعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن نتذكرها. رقم واحد، إرميا من مدينة عناثوث

وقد ذكر ذلك في الآية الأولى. كانت عناثوث قرية صغيرة تقع على بعد ثلاثة أميال شمال شرق أورشليم. يخبرنا يشوع 21، الآية الثامنة، أنها كانت إحدى المدن الـ 48 التي أعطيت لللاويين

ويخبرنا أيضًا في الآية الأولى أن إرميا كان ابن حلقيا وكان حلقيا كاهنًا. وهذا يعني أن إرميا كان من عائلة كهنوتية. وربما عندما كان شابًا، عندما كان يفكر ويرسم خطط حياته، كان يفكر في خدمة الرب بصفته كاهنًا بالطريقة التي كان بها والده

لكن يبدو أن عدد الإصحاح الرابع والعدد الثالث يشير لنا إلى أن الكاهن بدأ الخدمة في سن الثلاثين. وهكذا، لم تتح لإرميا الفرصة للقيام بذلك. كان لدى الله خطط أخرى في ذهنه

الأمر الثالث الذي نراه في الدعوة عن إرميا كفرد، سيقول في الآية السادسة، عندما يدعو الله: آه، أيها الرب الإله، لا أعرف كيف أتكلم لأني مجرد شاب. لقد دُعي إرميا ليكون نبيًا في سن مبكرة جدًا. لا نعرف بالضبط كم كان عمر إرميا، لكنه بدأ خدمته عام 626 في السنة الثالثة عشرة ليوشيا

وسوف تمتد خدمته حتى حوالي عام 580. لذا، فإن مدة خدمة إرميا تبلغ حوالي 50 عامًا. لذا، يمكننا أن نتخيل أنه كان صغيرًا جدًا وقت دعوته.

فيقول: ما أنا إلا شاب لا أعرف أن أتكلم. الآن، عندما يقول إرميا، أنا مجرد شاب، فإنه يستخدم كلمة نار. وهذه الكلمة لها نطاق واسع من المعاني والاستخدامات

يمكن أن تشير إلى طفل رضيع، أو يمكن أن تشير إلى شخص أكبر سنًا. في تكوين الإصحاح 22، هي الكلمة التي استخدمت للإشارة إلى إسحاق عندما أمر الله إبراهيم أن يذبحه كذبيحة. ونحن نعلم أن إسحاق على الأقل بلغ من العمر ما يكفي لمساعدة والده في حمل أدوات الذبيحة أثناء صعودهم إلى الجبل.

لكن كلمة نار يمكن أن تشير أيضًا إلى شاب كبير بما يكفي للزواج، أو شخص خادم، أو شخص كبير بما يكفي لخوض الحرب. نحن لا نعرف بالضبط عمر إرميا كما يقول هذا، ولكن مهما كان عمره، يعتقد إرميا أنه أصغر من أن يفعل ما دعاه الله للقيام به. أنا مجرد طفل، يا رب، لا أعرف كيف أتكلم

والأمر الآخر المتعلق بدعوة إرميا فيما يتعلق بحياته الشخصية هو أن جزءًا من دعوة الله لحياة إرميا كان يعني أن الرب سيطلب منه ألا يتزوج أو ينجب. وهكذا في الإصحاح 16، الآيات من الأول إلى الرابع، هنا جانب آخر من دعوة إرميا. مكتوب هناك، كان إلي كلام الرب: لا تأخذ زوجة، ولا يكون لك بنون أو بنات في هذا المكان.

لأنه هكذا قال الرب عن البنين والبنات الذين ولدوا في هذا المكان وعن الأمهات اللاتي ولدنهم وعن الآباء الذين ولدوهم في هذه الأرض، أنهم يموتون بأمراض قاتلة. وهكذا، يا رب، وربما تم نقل هذا في وقت لاحق في خدمة إرميا، لم يسمح الرب لإرميا بالزواج أو إنجاب الأطفال. كانت حياة عائلة إرميا ستصبح علامة لشعب إسرائيل على أنهم سيُحرمون من العائلة

ونتذكر حقيقة أن الرب غالبًا ما يستخدم المواقف العائلية أو العائلات، أبناء الأنبياء لنقل رسالة إلى شعب إسرائيل. كان للنبي إشعياء ابن اسمه شير ياشوب الذي أعطى رسالة رجاء لإسرائيل. ولكن كان لديه أيضًا ابن اسمه ماهر شلال حاش باز الذي تحدث عن الدينونة التي ستأتي

وقد نقلت أسماء أبنائه إلى بني إسرائيل. لقد أمر النبي هوشع أن يتزوج من امرأة ستخونه. وسوف ينجبون أطفالًا يعكسون تلك العلاقات المحطمة

وأسماء هؤلاء الأطفال تشير إلى شيء ما. قيل للنبي حزقيال أن زوجته ستموت عندما استولى البابليون على مدينة أورشليم. ولم يكن مسموحًا له أن يحزن أو يندب كرسالة للشعب

لذا، أعتقد أننا نرى أحد أصعب مكونات خدمة النبي هو أن عائلاتهم غالبًا ما كانت منخرطة في الرسالة التي أراد الله أن ينقلها إلى الناس. إذن يا إرميا، هل يمكنك أن تتخيل هذا؟ مع كل الصراعات، ومع كل الأشياء التي سيمر بها، لم يحصل أبدًا على التشجيع أو نعمة معرفة العائلة. وأفكر في زوجتي وأطفالي الثلاثة

أعظم بركة حظيت بها في حياتي، وأعظم شيء سمح لي الله أن أستمتع به خارج نطاق خلاصي هو عائلتي. في بعض الأحيان أثناء خدمتي كقس، كان الشيء الوحيد الذي حافظ على صحتي العقلية هو القدرة على

التحدث مع زوجتي والتشجيع الذي قدمته لي. أعلم أنه عندما كنت أتابع دراسة الدكتوراه، الشيء الوحيد الذي ساعدني في إنهاء رسالتي هو زوجتي وتشجيعها المستمر.

لقد حُرم إرميا من كل ذلك، وهذا جزء من الدعوة التي وجهها الله لحياته. شيء آخر نعرفه عن حياة إرميا الشخصية هو أنه تلقى المساعدة في دعوته من كاتبه باروخ. وفي وقت لاحق من الكتاب، سيلعب باروخ دورًا مهمًا.

وكان له دور في تأليف سفر إرميا. لقد ورد ذكره في الإصحاحات 32، 36، 43، و45. ولذلك سنتعرف عليه بشكل أفضل قليلًا، لكن هذا جزء من خدمة إرميا.

وأخيرًا، آخر ما نعرفه عن إرميا هو أن إرميا مات كلاجئ في مصر، كما يمكننا أن نقول. ويبدو أن وزارته تنتهي هناك. يقول أحد التقاليد اليهودية عن النبي إرميا أنه رجم حتى الموت.

في ضوء رسالة المواجهة التي يبشر بها إرميا للشعب في مصر في نهاية السفر، يمكننا أن نتخيل أن هذا احتمال قوي جدًا. يمر إرميا بمصاعب واضطهادات ومعارضة لا تصدق. وأعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن نتذكر فقط في بداية هذا الكتاب، أن الله يدعو رجلاً، والله يدعو فردًا، والرب سوف يعمل من خلال هذا الفرد.

ولا يزال الله مستمرًا في دعوة الأفراد. مع كل إخفاقاتنا، ومع مواهبنا الفريدة، لا يمكننا مقارنة أنفسنا بالآخرين لأن الله يجعلنا فريدين. يدعو الله أفرادًا فريدين، وإرميا هو واحد منهم.

أحد الأسباب التي جعلتني أحب حقًا دراسة هذا الكتاب هو أنني أكن احترامًا عميقًا وإعجابًا بإرميا بسبب الشجاعة التي تحلى بها للتبشير بكلمة الله وإخبار الناس بما أراد الله منهم أن يسمعه، لا مهما كلفه ذلك كفرد. الآن، عندما ندخل في السجل الفعلي لدعوة إرميا والمقطع الموجود هناك، لن أقرأ النص بأكمله، ولكن هناك بعض الأشياء التي أعتقد أنها تنبثق من الدعوة نفسها. عندما نقرأ دعوة الله لإرميا لهذه المهمة، فإننا نتذكر الإلحاح والإكراه الإلهي الموجود في حياة إرميا للتبشير بكلمة الله.

وأول ما سيقوله الرب لإرميا في الآيتين الرابعة والخامسة من هذا، يقول، كانت إلي كلمة الرب قائلاً، قبل أن صورتك في البطن عرفتك. وقبل أن تولد قدستك. جعلتك نبيا للأمم.

أحد الأشياء التي نفهمها بالتأكيد عن دعوة الأنبياء في العهد القديم وحتى في العهد الجديد، كما يدعو الله رسله هناك أيضًا، هو أن دعوة النبي هي عمل من أعمال سيادة الله. لقد حدد الله الدور الذي سيلعبه إرميا قبل أن يولد. وهذا الشعور بأن الله قد وضع يده على حياة المتحدث باسمه، حتى قبل أن يولدوا، يظهر بالفعل في حياة بولس أيضًا في غلاطية.

لقد دعاه الرب من البطن ليكون رسولًا ويتمم الدور الذي أعطاه إياه. كان بولس يسير في الطريق ذات يوم، فرأى نورًا من السماء فطرحه على الأرض. ويقول الله أنك ستصبح المتحدث الرسمي باسمي والمبشر الخاص بي.

بمعنى ما، هذا بالضبط ما حدث لإرميا. وهذا ليس بتصميم إرميا. إرميا لم يفتح السفر قائلاً: لقد صرت نبياً لأنني أردت دائماً أن أكون نبياً.

لم يأخذ إرميا اختبار كفاءة أو جردًا للمواهب الروحية وقرر، نعم، أعتقد أن كوني نبياً هو حقًا ما يناسبني الله، في سيادته، يدخل إلى حياته ويقول، أنت ستكون المتحدث باسمي. مرة أخرى، ربما لم تكن هذه هي الخطة التي كانت لدى إرميا لحياته.

كان من عائلة كهنوتية، لكن الله كان لديه خطط أخرى لحياته. وأعتقد أننا عندما ننظر إلى الأنبياء بشكل عام، فإننا نفهم أن الله له الحق في أن يقاطع خططهم - فحزقيال، وهو أيضًا من عائلة كهنوتية، دُعي ليكون نبيًا في عامه الثلاثين.

في الوقت الذي كان حزقيال يفكر فيه، سأصبح كاهنًا، وهو منفي في بابل. لم يعد موجودًا في الهيكل، بل دعاه الله ليكون نبيًا للمسيبين الذين في بابل. كان عاموس من أصحاب الأراضي الأثرياء في يهوذا

فيقول عاموس لست النبي أو لم أكن نبيًا. ولم أكن ابن نبي. لم يكن ذلك جزءًا من مهنة العائلة، لكن الله دعاني لأكون نبيًا.

وفي الواقع، يدعوه الله إلى ترك بيته في يهوذا والذهاب شمالًا إلى أرض إسرائيل. من حق الله أن يعيد ترتيب خطط عباده. موسى وجدعون

موسى يرعى الغنم في الصحراء. لقد كان يفعل ذلك لمدة 40 عامًا. ويبدو أن الله قد وضعه على الرف

الله يتدخل. يظهر الله لجدعون في منتصف الليل. أنت ستكون المنقذ لشعب إسرائيل

جدعون مندهش تمامًا من هذا. إن دعوة الله إلى الفرد هي عمل من أعمال السيادة. وعندما ننظر إلى دعوة النبي في العهد القديم، فهي دعوة ليس للفرد حقًا خيار قبولها أو رفضها

الله سوف يدعو هذا الشخص. وان شاء الله سوف يحقق مراده ولا يمكنهم أن يقولوا لا، الحمد لله

هذا ليس مناسبًا حقًا بالنسبة لي الآن. لا، شكرًا لله. لدي خطط أخرى لحياتي

عندما يدعو الله، يستجيب النبي. إن يونان هو تذكير بأن النبي، حتى لو حاول المقاومة أو حاول الهروب أو الهرب، فإن الله سوف يطارده ويحقق في النهاية مقاصده السيادية. إيليا يحاول التقاعد من الخدمة النبوية

فيقول يا رب وكفى. أنا مستعد للموت. خوفًا على حياته هرب من إيزابل

،ولكن بينما هو يركض، يأخذه الله ويعيده إلى جبل سيناء وجبل حوريب ويكلفه بإتمام خدمته النبوية. الآن. بينما يتحدث إرميا عن ذلك وعن الإحساس بالدعوة الإلهية لحياته، والإكراه، فهذا شيء وضعه الله عليّ. هناك رسالة عاجلة يجب أن أبشر بها

ليس لدي خيار حول هذا. سيتحدث إرميا عن هذا الدافع الإلهي المقنع الذي يجب عليه أن يركز بكلمة الله. وهذا ما قاله في الآية التاسعة

فإن قلت فلن أذكره ولن أتكلم باسمه بعد. وفي بعض الأحيان كان هذا ما شعر إرميا بالرغبة في فعله لأنه كان يعاني من كل أنواع المقاومة بسبب الرسالة التي كان يركز بها. لذلك، يقول إرميا، إذا حاولت التوقف، إذا لم أتحدث باسم الله، فيقول، هناك في قلبي نار مشتعلة محصورة في عظامي

لقد سئمت من الإمساك به، ولا أستطيع. ولذلك، هناك هذا الشعور الإلهي بأن الله قد دعاني للقيام بذلك. لدي مسؤولية ورغبة في التبشير بالإنجيل

لا أستطيع الابتعاد عن هذه الدعوة التي وضعها الله في حياتي. وسيقول بولس لاحقًا نفس المعنى عن الإكراه الإلهي. الويل لي إن لم أبشر بالإنجيل

في أول جلسة فيديو لنا، تحدثنا عن النبي باعتباره حارس الله وقد كلفهم الله بالوقوف على الحائط وتحذير الناس من الدينونة القادمة والعدو القادم. كما يشرح الله لحزقيال ما يعنيه أن تكون حارسًا، يقول، إذا رأيت الخطر القادم على الناس وحذرتهم من هذا الخطر، فقد تمت مسؤوليتك. وإذا لم يستمعوا فدماءهم على أيديهم.

، ومع ذلك، إذا كلفتك كخادم لله، إذا أرسلتك كحارس، إذا لم تحذر الناس من الدينونة القادمة، ففي النهاية ستكون دماءهم على يديك. لذا، عندما ننظر إلى هذه الدعوة في الفصل الأول، نرى أن هناك إلحاحًا إلهيًا. وهذا ليس شيئًا يوافق عليه إرميا، لأن هذا هو ما يريد أن يفعله.

الله يجبره على هذا. وهي نار في عظامه. كلمة الله نار في فمه.

لا يستطيع الابتعاد عن ذلك. لا يمكنه الهروب من ذلك. أحد الأشياء التي وجدتها مثيرة للاهتمام في دراسة إرميا الفصل الأول هو أخذ هذا المقطع ووضعه بجانب فقرات الدعوة الأخرى التي نراها في العهد القديم.

وقد فعلت ذلك مع موسى وجدعون وحزقيال وإشعيا. الشيء الذي وجدته، عندما نظرت إلى هذه المقاطع وقرأت الدراسات التي فعلت نفس الشيء، هو أن هناك أربعة عناصر أساسية تظهر عمليًا في جميع فقرات العهد القديم هذه. اسمحو لي أن أخص ما هي هذه العناصر وبعد ذلك سنتحدث عنها في إرميا الإصحاح الأول.

العنصر الأول هو أنه ستكون هناك دائمًا رؤية لله أو صوت يتواصل فيه الله مباشرة مع هذا الشخص. إنه ليس مجرد إحساس داخلي، أحتاج إلى إجباره. يرون رؤيا

يرون شيئًا يمثل الله أو يسمعون صوت الله مباشرة. يرى موسى العليقة المشتعلة. ولعل حزقيال يرى الرؤية المدهشة لله في مركبة تتحرك في السماء.

رأى إشعيا الرب جالسًا على كرسيه. هناك دائمًا رؤية لله أو صوت الله. رقم اثنين، ستكون هناك عمولة لمهمة محددة.

هذا هو المكان الذي أرسل لك. وهذا ما أدعوكم إلى إعلانه. وبالنسبة للأنبياء، في أغلب الأحيان، كان إعلان حكم الله.

للنبي إشعيا من يذهب ويتكلم عنا؟ يقول إشعيا: ها أنا يا رب أرسلني. وأرسله الرب وقال: أريدك أن تنادي بالدينونة على شعب يهوذا حتى تهدم البيوت والمدن، ولم أجعل الأمة أكثر من جذع شجرة. الآن، الشيء الثالث الذي يعتبر سمة مشتركة في كل هذه الدعوات النبوية هو أنه عادة ما يكون هناك اعتراض على عدم الجدارة.

يا رب، أنا لست الرجل المناسب للوظيفة التي أعطيتني إياها للتو. وقد رأينا بالفعل في إرميا أنه عندما دعا الله إرميا، كان رد فعله واستجابته: آه، أيها الرب الإله، أنا مجرد طفل. انا لا اعلم كيف اتكلم.

وفي حالة موسى، ومن نواح عديدة، يبدو إرميا مثل موسى إلى حد كبير. فيقول موسى يا رب لماذا دعوتني؟ أنا لست فصيح اللسان. إذا كان ذلك ممكنا، ابحث عن شخص آخر.

وفي حالة موسى، تستمر الاعتراضات. والرب، من فضلك لا تفعل ذلك. وأخيراً، وافق الله على أن يرسل هارون مع موسى.

ولكن هناك اعتراض على عدم الجدارة. يقول جدعون، يا رب، لست متأكدًا من أن لديك الشخص المناسب. أنا من أصغر عشائر وأسيباط إسرائيل.

لماذا تدعوني لأكون المخلص؟ ويحدث ذلك في منتصف الليل ويريد جدعون أن يفني بمهمته في منتصف الليل. وهو خائف. وإشعيا عندما يرى الرب يسمع أصواتاً تقول: قدوس قدوس قدوس الرب الإله القادر على كل شيء.

يتم تذكير إشعيا بعدم قداسته. ويقول يا رب مرة أخرى هل لديك الشخص المناسب؟ لست متأكدًا من أنك تفعل ذلك. أنا إنسان نجس الشفتين وأسكن في وسط شعب نجس الشفتين.

حزقيال لا يعبر عن عدم الاستحقاق، ولكن عندما يرى رؤيا الله، يصبح غير قادر على الكلام لعدة أيام. إنه غارق فقط في الحضور. الآن، أعتقد أنه في بعض الأحيان يكون هناك سوء فهم لهذا الجانب المحدد من المكالمة.

غالبًا ما يشرح الناس أن هؤلاء الرجال، كما تعلمون، لم يكن لديهم الإيمان بالله الذي يحتاجونه للاعتقاد بأن الله سيستخدمهم. أريد أن أقترح علينا أن الاعتراض على عدم الجدارة أمر جيد. وفي الواقع، هذه هي الطريقة التي يجب أن نستجيب بها جميعًا عندما يدعونا الله إلى الخدمة.

لا أستطيع أن أتخيل أي شخص في حضرة الله يرى رؤية الله أو صوته؛ لقد تم منحهم عمولة لمهمة محددة. لا أستطيع أن أتخيل الرد المناسب، يا رب، لقد استخدمت بشكل ممتاز اختياراتك المسودة. أنا مجرد الرجل الذي سيقوم بالمهمة التي لديك.

إن الاعتراض على عدم الاستحقاق هو بالضبط ما يريد الله أن يسمعه. لقد سمعت قصة بيتون مانينغ عندما تم تجنيده من الكلية كلاعب وسط. أراد فريق إنديانابوليس كولتس التأكد من أن لديهم الرجل المناسب. وأنهم سيقومون بتجنيد الشخص المناسب ليكون قائدهم.

وهكذا، اتصلوا به لإجراء مقابلة، ونريد أن نعرف ما الذي يعجبك. ما هي شخصيتك؟ هل يجب علينا أن نجعلك لاعب وسط؟ في نهاية المقابلة، قال بيتون مانينغ: قال، أتمنى أن تختارني كاختيارك الأول. إذا لم تقم بتجنيدني، سأفضي بقية مسيرتي المهنية في جعلك ترغب في ذلك. وأعتقد أن هذا هو بالضبط نوع الرد الذي يريد فريق كرة القدم سماعه عن لاعب الوسط.

هذه ليست الطريقة التي نستجيب بها عندما يدعونا الله. نحن ندرك، وندرك عدم استحقاقنا. وهذا ينطبق أيضًا على العهد الجديد.

يقول بطرس، بينما يدعوه يسوع أن يكون صيادًا للناس ويرى معجزة قوية يصنعها يسوع كجزء من ذلك، "يا رب، اذهب عني." أنا رجل خاطئ. أنا لا أستحق أن أكون ما تناديني به.

كان بولس يتطرق باستمرار إلى حقيقة أنني أول الخطة. في مكان واحد، يتأمل في خدمته ويتحدث عن حياة دعوة الله لتغيير حياة الناس وتعليم كلمة الله، وتلمذتهم، وتبشيرهم، ويكون خادمًا للإنجيل. فيقول ومن كفي بهذه الأشياء؟ الجواب هو لا أحد.

لكن ما يأتي ليقوله هو أن كفايتنا تأتي من الله، ومن قوة كلمته، ومن قوة روحه، ومن قوة العهد الجديد الذي يعمل في حياة الأشخاص الذين نخدمهم. ومن هنا تأتي كفايتنا. لذلك، لا أعتقد أن الاعتراض على عدم الاستحقاق هو نقص في الإيمان.

وفي حالة موسى، حيث أعاد ذكر ذلك وأصر باستمرار على الله، تصبح هذه مشكلة. لكن الاستجابة الصحيحة لأي شخص يُدعى إلى مهمة مرهقة، مثل ما دُعي إرميا للقيام به، فإن الاستجابة الصحيحة هي عدم الجدارة. ومن خلال ذلك، سيواجه الرب اعتراضات عدم الاستحقاق.

العنصر الرابع هو أنه ستكون هناك وعود بحماية الله وتمكينه. بالنسبة لإرميا، تلك الحماية والتمكين سيقول إرميا، أه، أيها الرب الإله، ها أنا لا أعرف كيف أتكلم لأنني مجرد شاب. سوف يعطي الله التمكين في الآية التاسعة التي تجيب على ذلك بشكل مباشر.

سيقول الرب لإرميا مد الرب يده ولمس فمي. فقال الرب ها قد جعلت كلامي في فمك. لذلك، إذا كان الرب قد وضع الكلمات في فم إرميا، فلا داعي لأن يقلق إرميا بشأن ما سيقوله لأن كلمات الرب ستكون أساس خدمته.

وبعد ذلك، في الآية 10، يقول الرب لإرميا: "لقد وكلتك اليوم على الأمم وعلى الممالك." هذا لا يبدو وكأنه نبي. هذا يبدو وكأنه ملك.

وأقمتك لتقلع وتهدم وتهلك وتنقض وتبني وتغرس. أنت في الواقع ستفعل هذه الأشياء. الآن، مرة أخرى، إنه ليس إرميا.

إنها قوة كلمة إرميا، ولكن هذا هو التمكين. هذا هو التمكين. في الآية 18، سيقول الرب هذا لإرميا فيما يتعلق بتمكينه وتقويته.

وها هو يقول: إني أجعلك اليوم مدينة حصينة وعمود حديد وأسوار نحاس على كل هذه الأرض، ضد ملوك يهوذا ورؤسائها وكهننتها وشعب الأرض. فيحاربونك ولا يقدر عليك. لأنني أنا معك يقول الرب لينقذك.

الآن، لو كنت قد سمعت هذا الجزء من دعوة الله، لكان من المؤكد أن هذا هو الوقت المناسب لإعادة النظر. لكن الرب يقول لإرميا، انظر، سوف تواجه ضائقة عظيمة. سوف يأتي من الناس.

سيأتي من المسؤولين. سوف يأتي من الملوك. سيأتي من كل جانب، ولكني سأجعلك كالمدينة المحصنة.

وفي النهاية، سأقوم بتسليمك. هناك أسلوب شعري مثير للاهتمام في إرميا يذكرنا بالصعوبة التي سيواجهها إرميا في خدمته. في الإصحاح الأول، الآية الخامسة، يقول الرب هذا لإرميا: قبل أن صورتك في البطن، عرفتك.

حسنًا. لذا، أريدكم أن تتذكروا، أن تفكروا في هذه الإشارة إلى الرحم الموجودة في الآية الخامسة. في إرميا الإصحاح 20، الآية 18، أعتقد أن لدينا نوعًا من الشمول الذي يوحد هذه الأقسام.

وجاء في الإصحاح 20 الآية 18 أن إرميا يقول إنه يلعن يوم ولادته، ويقول: ليتني لم أخرج من بطن أمه أو من بطن أمي. لذلك، عندما تسمع الإشارة إلى الرحم في الإصحاح الأول، الآية الخامسة، عليك أن تذهب إلى الإصحاح 20 وتسمع إرميا يقول، "ليتني لم أخرج من بطن أمي قط." إنه تذكير بمدى صعوبة الخدمة التي سيختبرها إرميا.

،إنها مدى صعوبة هذه الخدمة التي يدعوها الله إليها. الآن، بالنظر إلى هذه العناصر الأربعة، هناك رؤية الله وهناك صوت الله، وهناك التكليف، وهناك الاعتراض، ثم هناك الوعود بالحماية والتمكين. أود أن نعود إلى الجزء الثاني، وهو التكليف بمهمة محددة

حسناً. وسوف ننظر إلى هذه البداية في الآية التاسعة. ومد الرب يده ولمس فمي

،قال لي الرب هانذا قد جعلت كلامي في فمك وقد وكلتك اليوم على الشعوب والممالك. المسؤولية المحددة. دعوة إرميا المحددة، ليس فقط أن يكون نبياً ليهوذا، فخدمته ستكون في الواقع خدمة حيث يكون نبياً للأمم الآن، هذا لا يعني أن إرميا سيذهب عادة في جولات تبشيرية إلى بلدان أخرى، لكنه يعني أن لديه رسالة لهذه الأمم الأخرى.

بالعودة إلى الآية الخامسة، فقد جعلتك نبياً للأمم. هل يمكنك أن تتخيل إرميا يفكر في نطاق ذلك؟ والتحدث إلى شعبي هو شيء واحد؛ إن التحدث إلى الأمم بشكل عام هو شيء أعظم. ويقول الرب أيضاً في الآية 10: لقد وكلتك اليوم على الأمم والممالك، وتذكر هذه الكلمات الأساسية التي تحدثنا عنها في القسم الأخير " للقلع والهدم والهلاك والهدم

هذه الأفعال الأربعة، اقتلع، حطم، دمر، أسقط، إرميا هو نبي الدينونة. وسوف تظهر تلك الأفعال مرة أخرى في أماكن مختلفة من الكتاب. وعندما تسمعونهم، يجب أن تتذكروا أن هذا هو ما دعا الله إرميا ليفعله

ويدعو الله إرميا أيضاً إلى البناء والغرس. في النهاية، بعد أن وعظ برسالة الدينونة هذه، وعظ أيضاً برسالة الخلاص. هذه هي العمولة المحددة

هذه هي المهمة المحددة التي أعطاها الله لإرميا. أنت نبي. أنا أضع كلامي في فمك

أنت نبي للأمم ونبي الدينونة والخلاص. الآن، بينما ننتقل إلى الفصل الأول، سيكون هناك المزيد من التفاصيل حول المهمة التي أعطاها الرب لإرميا. أود أن ننظر إلى الآيتين 11 و12

وسيتم التعبير عن جزء من هذه المهمة لإرميا بطريقة رؤيوية. وهنا ما نقرأه في الآية 11. وكانت كلمة الرب إليّ قائلة: يا إرميا، ماذا ترى؟ فقال إرميا إني أرى غصن لوز

فقال الرب قد رأيت حسناً لأني ساهر على كلامي لأجريه. وبينما كنت تقرأ ذلك، ربما قلت، حسناً، لست متأكداً من أنني أفهم الارتباط. ماذا يجب أن يفعل غصن اللوز؟ ما علاقة ذلك بالمهمة المحددة التي أعطاها الله لإرميا؟ حسناً، ما لدينا هنا هو أن لدينا تلاحباً بالألفاظ باللغة العبرية

كلمة غصن اللوز، شكذ، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفعل يراقب، وهو كلمة شكذ. لذلك، في العبرية، يقول إرميا: أرى شكذاً، أرى غصناً من اللوز. فقال الرب حسناً رأيت لأني شكذ ساهراً على كلمتي لأجريها

لذا فإن غصن اللوز يمثل رمزياً دينونة الله. أنا أتصل بك لتعلن ذلك. وكان غصن اللوز أيضاً من أوائل الأشجار التي تزهر في فصل الربيع

وهكذا أعلن أن وقت دينونة الله قد حان. لقد جاء الأنبياء لأجيال عديدة يركزون عن دينونة الله، لكن إزهار شجرة اللوز كان يدل على وقت النهاية؛ وكان وقت الحصاد يقترب. إذًا كان ذلك جزءاً من مهمة إرميا

هناك عنصر رؤيوي آخر مُعطى لنا في الآيتين 13 و14. جاءت إليّ كلمة الرب مرة ثانية وقالت: ماذا ترى؟ فقال إرميا: إني أرى قدرًا يغلي من جهة الشمال. فقال لي الرب من الشمال سينطلق الشر على سكان الأرض.

لأنني ها أنا داع جميع أسباط ممالك الشمال، يقول الرب، فيأتون، ويضعون كل واحد كرسيه عند مدخل أبواب أورشليم، على كل أسوارها، وعلى كل مدن يهوذا. وأعلن أحكامي عليهم وعلى كل شرهم لأنهم تركوني لذا، فإن الشيء الآخر الذي يراه إرميا، والعنصر الرؤيوي الآخر الموجود هناك، هو أنه يرى قدرًا مشتعلًا ومشتعلًا.

فيخرج حار تلك القدر من الشمال فيصب على أرض يهوذا. وهذا يمثل الجيش. في النهاية، هم البابليون

، ولم يتم التعرف عليهم في هذه المرحلة. نحن ببساطة نعرفهم كعدو من الشمال. يُشار إليهم بهذه الطريقة بهذه الطريقة، في الإصحاح 4، الآية 6، في الإصحاح 6، الآية 22، الإصحاح 10، الآية 22، الإصحاح 13، الآية 20. وفي الإصحاح 15، الآية 12، 20.

لذا، فإن جزءًا من المهمة المحددة التي أعطاها الله لإرميا لم تكن مجرد دينونة، بل دينونة في شكل محدد من الجيوش التي ستأتي وتسيطر وتخضع شعب يهوذا. وهذا ما سيكون عليه الحكم. وهكذا، من نواح عديدة تذكرني دعوة إرميا وتكليفه كني كثيرًا بدعوة إشعيا وتكليفه الوارد في الإصحاح السادس. يقول إشعيا، من سيذهب، ويقول الرب، من سيذهب و من سيتحدث نيابة عنا؟ فيقول إشعيا ها أنا يا رب أرسلني

، وحسنًا، هذا ما أريدك أن تعظ به يا إشعيا. اجعل قلوب هذا الشعب غليظة، وثقيلة آذانهم، وأعمى عيونهم لئلا يبصروا بأذانهم ويسمعوا بأذنيهم، أو يبصروا بعيونهم ويسمعوا بأذانهم، ويفهموا بقلوبهم، ويرجعوا فيشفوا. إشعيا، أنت لن تعظ حتى لإنقاذهم

سوف تركز لتثبتهم في الدينونة. ومرة أخرى، لم يكن الرب يجعلهم يتصرفون بهذه الطريقة. هذه ببساطة هي الطريقة التي كانوا سيتصرفون بها

والحكم والكلام الذي بشر به النبي سيجعلهم أكثر عرضة للمساءلة. ويتقدم إشعيا ويقول: حسنًا يا رب، إلى متى يا رب؟ وأحيانًا، في نهاية هذا المقطع، نتوقف عندما ندرس دعوة إشعيا. يقول إشعيا، إلى متى يا رب إلى متى يجب أن أبشر بهذا النوع من الرسالة؟ وقال إلى أن تصير المدن خربة بلا ساكن، وتصير البيوت بلا إنسان، وتصير الأرض خرابًا مقفرة، ويبعد الرب الشعب

وفي النهاية، أخبر إشعيا أنهم سيتركون مثل جذع شجرة. ومن ثم ستكون هناك بقايا يتم تطهيرها حتى من هذا الجذع الصغير. لذلك، تم تكليف إشعيا بعدة طرق قبل إرميا بقرن أن يركز بنفس النوع من الرسالة

وفي زمن إشعيا، أصدر الرب حكمًا على المملكة الشمالية. لقد وصل إلى النقطة التي كاد أن يدمر فيها المملكة الجنوبية. إن إيمان حزقيا، إلى حد ما، كان هو الشيء الذي أنقذهم

تم استدعاء إرميا فعليًا لإنهاء المهمة. ومع إشعيا إذ قال يا رب أنا إنسان نجس الشفتين وأعيش بين شعب نجس الشفتين. وقويه الرب بإرسال ملاك معه جمرة من نار السماء وتطهير شفثيه حتى يتكلم

، يرمز إشعيا إلى إرميا بمعنى أن إرميا يقول: يا رب، لا أعرف كيف أتكلم. ما أنا إلا شاب. ويلمس الرب فمه. وينقي كلماته، ويجعله قادرًا على إيصال الرسالة التي أعطاها الله لهم

أود أن أفكر في سؤال عملي ينشأ من فكرة دعوة النبي بأكملها. في كثير من الأحيان، عندما كنت أنصح الناس، كقسيس أو ربما أتحدث إلى شاب عن مستقبلهم عندما أناقش خطط الخدمة مع طلاب المدارس اللاهوتية، أو عندما تكون هناك محادثات شخصية بعد الرسائل، فكرة كيف يدعو الله الناس اليوم؟ كيف أعرف أنني مدعو للوزير؟ كيف يبدو ذلك؟ وكيف تبدو تلك التجربة في حياتنا اليوم؟ أود أن نفكر في ذلك في ضوء الخبرة التي مر بها إرميا. أعتقد أن هناك شعورًا وطريقة تجعل جميع المؤمنين يختبرون دعوة إلهية في حياتهم

واسمحوا لي أن أشرح ما أعنيه بذلك. أعتقد أننا، أولاً وقبل كل شيء، نؤمن بالمسيح لأن هناك دعوة للخلاص. وبغض النظر عن كيفية فهمنا للطريقة التي تعمل بها إرادة الله وإرادة الإنسان في الخلاص، فإننا نوضح أنه، سواء كنا كالفينيين أو أرمينيين، فإننا نفهم أن الله هو الذي يبدأ الخلاص

يقول بولس في مكان واحد في غلاطية: "لقد عرفت الرب"، لكنه بعد ذلك يصحح نفسه ويقول: "لقد عرفت في الرب". "والذين يختارهم الرب يدعوهم ونحن نؤمن بذلك. هكذا نصل إلى الإيمان

لم أصبح مسيحياً لأنني كنت ذكياً بما يكفي لفهم الإنجيل. لقد أصبحت مسيحياً لأنني عندما كنت ميتاً في خطاياي وخطيئتي، دعاني الله وأحضرني إليه. إذن، هناك دعوة للخلاص

أعتقد أبعد من ذلك، عندما نبدأ في عيش الحياة المسيحية، هناك شعور بالدعوة الإلهية والدعوة لدى كل مسيحي. أنت لست مسيحياً من الدرجة الثانية إذا كان لديك وظيفة علمانية مقابل وظيفة مقدسة في الخدمة المسيحية بدوام كامل. الله لا ينظر إلى الأمور بهذه الطريقة

هناك العديد من الأشخاص الذين يعملون في دعوات خارج الخدمة المسيحية المهنية وهم مبشرون بنفس القدر أو ربما أكثر من أولئك الذين هم كذلك. يمكنهم أن يمجّدوا الله في المكان الذي دعاهم الله فيه، كما في أي خدمة مسيحية أو دعوة مسيحية. لذلك، أؤمن أن الله يهبنا ويمكّننا؛ سواء كنت مرسلًا، أو مبشرًا، أو قسًا، أو طبيبًا، أو معلمًا، أيًا كان ما دعاك الله للقيام به، فهناك شعور بالدعوة الإلهية والدعوة لدى كل مسيحي.

لكنني أعتقد أيضًا أنه بطريقة خاصة، لا تزال هناك دعوة يوجهها الله إلى حياة الناس عندما يدعوهم ليكونوا رسلة والمتحدثين باسمه. سواء كان قسًا، أو مرسلًا، أو أستاذًا في مدرسة لاهوتية، عندما يدعو الله لتعليم كلمته وخدمته، هناك دعوة خاصة تتوافق مع ذلك. وأعتقد أننا يجب أن نكون حذرين هنا لأن ما يتم توصيله غالبًا عندما نتحدث عن الدعوة إلى الخدمة هو أننا قد نعطي فكرة أن تجارب إرميا أو إشعيا أو جدعون أو حزقيال أو موسى ستكون تمامًا مثل دعواتنا

وأعتقد أن هناك جوانب في هذا المقطع ليست معيارية، حتى بالنسبة لتلك التي يتم استدعاؤها لأشياء مثل الخدمة الرعوية. علينا أن نتذكر أن إرميا وبولس دُعيا أنبياء ورسلاً ليكونوا أدوات إعلان إلهي. وفي كثير من الأحيان كان هناك عنصر رؤيوي، كان هناك عنصر صوتي حيث كان الله يتحدث إليهم حرفيًا ويخبرهم بالضبط بما يريدهم الله أن يفعلوه

يتلقى بولس رؤية في وقت من خدمته حيث يوجهه الرب فعليًا إلى حيث يريد أن يذهب في رحلاته التبشيرية. لا أعتقد أن الله سيتحدث إلينا بالضرورة بهذه الطريقة اليوم. يجوز الله

لله الحق في العمل بأية طريقة يختارها، ولكن هذه ليست الطريقة المعيارية التي يدعو الله بها الناس إلى الخدمة بشكل عام. لكنني أعتقد أن ما نتعلمه من الأنبياء هو أنه إذا كان الله يدعونا للتبشير وتعليم كلمة الله فهناك إحساس غامر بهذه الدعوة الإلهية في حياتنا. إلى حيث ندرك أن هذا هو ما دعانا الله للقيام به، ونحن حقًا، إلى حد ما، لا يمكننا أن نكون سعداء بفعل أي شيء آخر

ستعرف، على ما أعتقد، أنه إذا دعاك الله إلى خدمة الكرازة وتعليم كلمته، فإن هناك إلحاحًا في ذلك، وأنتك تدرك أن هذا ما يريدك الله أن تفعله، وليس هناك شيء آخر غير ذلك. يمكنك القيام به في الحياة وتكون سعيدًا بذلك. هناك حاجة ملحة للتبشير بكلمة الله. تذكر، يقول إرميا، الإصحاح 20، الآية 9، هناك نار في عظامي.

يقول بولس: الويل لي إن كنت لا أبشر بالإنجيل. وأعتقد أنه، على الأقل بطريقة ما، عندما يدعونا الله إلى الخدمة المسيحية، يكون هناك شعور بالإلحاح في حياتنا. أعتقد أن هذا هو أحد الأشياء التي، إلى حد ما يجب إعادتها إلى الخدمة اليوم.

أتذكر أن أحد أساتذتي في المدرسة اللاهوتية قال لنا، إن الكثير منكم مهتمون بمهنة ما، لكن ما نسيتموه هو أنكم أتيتم إلى المدرسة اللاهوتية بسبب مهنة. الوزارة ليست مهنة، لكن الوزارة دعوة. وأعتقد كقس، أن أحد الأشياء التي ستمنحك إحساسًا بأن الله قد دعاك إلى هذا المكان وستكون هناك لتخدم في السراء والضراء هو إدراك أن الله قد وضعك هناك.

عندما يكون لدينا إحصائيات تقول أن متوسط مدة الإقامة في الكنيسة هو عامين أو ثلاثة أعوام، فهذا شعور بأن الكثير منا، من نواح عديدة، مهتمون بمهنة بدلاً من مهنة. لو كان إرميا قد نظر إلى الخدمة النبوية كمهنة. وليست دعوة، فلست متأكدًا من أنه كان سيتمكن من الاحتمال. ولم تكن مربحة ماليًا بالنسبة له.

،وهذا الشعور بأن الله قد دعاك للقيام بذلك ولا يوجد شيء آخر في الحياة، وهذا هو ما أنت هنا من أجله ليس هناك شيء أعظم من متعة القدرة على تلبية هذه الدعوة. أحيانًا أخبر طلابي عن امتياز الخدمة؛ أفضل أن أقوم بتعليم كلمة الله للناس بدلاً من أن أكون رئيسًا للولايات المتحدة لأنني أؤمن أن هناك فرحًا وبركة فقط عندما يكون هذا هو ما دعاك الله للقيام به. هذا هو ما يمنحك الفرح والمعنى في الحياة.

مع تقدمك في السن، تبدأ في إدراك أنه قد يتبقى لي وقت محدود في حياتي؛ أريد الاستفادة من كل ميزة وكل فرصة للوعظ والتعليم والتأثير على الناس بكلمة الله لأنني أؤمن أن هذه هي دعوتي في الحياة. ولكن لاختتام كل هذا ومحاولة مساعدتنا على فهم هذا، وإدراك تفرد الطريقة التي دعا بها الله إرميا أو كيف أرسل الله بولس قد يزيل في بعض الأحيان الأفكار الخرافية التي حضرناها، أحتاج إلى لسماع صوت من الله، أو أحتاج لرؤية رؤية من الله. أخيرًا، ربما يمكن أن يساعدنا جميعًا، سواء كنا مدعويين للخدمة المسيحية أم لا، أن يكون لدينا فهم أفضل لفكرة ما يعنيه العثور على مشيئة الله. أو كيف أكتشف إرادة الله في حياتي؟ لقد قرأت بضعة كتب ساعدتني في ذلك.

أحد هذه الكتب منذ عدة سنوات كان كتاب غاري فريسين، صنع القرار وإرادة الله. ثم بروس والتكي في كتاب صغير بعنوان أكثر مباشرة، العثور على إرادة الله، فكرة وثنية. وأحيانًا قمنا باختزال هذا إلى نوع من هذه العملية السحرية.

يتحدث الدكتور فريسن عن عدد الأشخاص الذين يؤمنون بأن إرادة الله تشبه نقطة في وسط الدائرة. يريدني الله أن أقضي بقية حياتي في العثور على تلك النقطة في وسط الدائرة. وهذا يعني أنني يجب أن أكون متزوجة من الشخص الوحيد في العالم الذي خلقه الله لي، وأقوم بالوظيفة الوحيدة في المكان الوحيد الذي دعاني الله لأكون فيه.

وإذا أفسدت أي جزء من تلك الخطة، فهناك احتمال أن أكون خارج إرادة الله. المشكلة في ذلك هي أنني لست متأكدًا من أن الله يكشف هذه الأنواع من الأشياء. لقد توليت الوزارة

لقد كنت قسًا في كانساس وفيرجينيا. لم أر قط خريطة محترقة في السماء تقول، عليك الذهاب إلى فيرجينيا أو كانساس. عندما دعاني الله للذهاب إلى المعهد اللاهوتي الذي أقوم بالتدريس فيه الآن، لم يكن هناك صوت من السماء يقول، فيرجينيا هي المكان الذي يجب أن تكون فيه.

لا يكشف الله لنا بالضرورة هذه الأنواع من التفاصيل. وإذا أمضينا حياتنا محاولين العثور على النقطة في وسط الدائرة، بعدة طرق، فقد ينتهي الأمر بأن تصبح عملية محبطة للغاية. أعتقد أن الطريقة الأفضل لفهم إرادة الله هي أن تكون إرادة الله مثل الصندوق

وهناك أشياء كشفها الله لنا بوضوح في كلمته وهي موجودة داخل هذا الصندوق. هناك وصايا وتعليمات أخلاقية أعطاني إياها الله بخصوص زواجي. الله يأمرني أن أكون مخلصًا لزواجي

العيش داخل الصندوق يعني الإخلاص لذلك. إن العيش خارج الصندوق سيكون غير مخلص لهذا الزواج داخل الصندوق، يخبرنا الله أن إرادة الله هي أن نكون شاكرين لكل الأشياء التي تأتي في حياتنا وأنا نصلي في جميع الأوقات وفي جميع الظروف

هذا هو العيش داخل الصندوق. إذا لم أكن أصلي، إذا لم أشكر، فأنا خارج الصندوق. وما يطلب منا الله أن نفعله هو ألا نجد مشيئة الله

لقد تم عرض إرادة الله لنا وكشفت لنا في كلمته. مهمتنا هي أن نعيش ضمن إرادة الله التي كشف عنها في الكتاب المقدس. العيش داخل الصندوق

وبعد ذلك، بينما نعمل ذلك، داخل هذا الصندوق، ستكون هناك جميع أنواع الفرص والقرارات والخيارات التي يمكننا اتخاذها. وبينما نطلب توجيه الله بالصلاة، ونطلب من الله أن يقودنا، ويرشدنا، وعندما نتحدث مع المسيحيين الذين لديهم تجارب أخرى يمكنهم أن يشاركونا بها ما علمهم الله في الحياة، نبدأ في اكتشاف الخطة التي الله لديه لحياتنا. لكنني لا أبحث عن نقطة في وسط الدائرة

أنا أعيش داخل هذا الصندوق وأصلي بالصلاة والحكمة، وأتخذ القرارات التي يسمح لي الله باتخاذها وأنا أعيش ضمن إرادته. وبينما نعمل ذلك، أفهم أنني لا أتخذ دائمًا القرارات الصحيحة. لا أتخذ دائمًا الخيارات الصحيحة

لكن في نهاية المطاف، استخدم الله، في عنايته، حتى في حياتي، قرارات سيئة اتخذتها أو ربما القرار الذي لم يكن يمثل فرصة وظيفية مثالية. لقد باركهم الله واستخدمهم بطرق لم أتخيلها أبدًا. أعتقد أن الطريقة التي ستدخل بها الدعوة عادةً إلى حياتك عندما تخدم الرب هي أنه عندما تكون مخلصًا له ومطيعًا وتفعل الأشياء التي دعاك الله للقيام بها، فإن الرب سيخلق الفرص

سوف يبث الرب فيك الرغبة في تعليم كلمته، وسيصبح ذلك شغفًا لك بنفس الطريقة التي كانت مع إرميا عندما قال، كانت كلمة الله كنار في عظامي. كان علي أن أتحدث بها. وحتى لو لم يقودك الله إلى الخدمة المسيحية المهنية، فسيبدأ الله في أخذ شخصيتك، ومواهبك، وقدراتك، واختياراتك المهنية

أعتقد أن الله لديه خطة مطلقة لحياتنا. أعتقد أن الله كان يعلم قبل إنشاء العالم أنني سأتزوج المرأة التي تزوجتها. أعتقد أن الله قد خطط لي تلك المرأة

ولكنني أعتقد أنه إذا كنت مخلصًا ومطيعًا لله وأنا أبحث عن شريك، فإن الله قد يقودني إلى أي شيء مختلف هديني ليس العثور على ذلك الشخص بل الثقة بأن الله سيساعدني على ذلك. عندما ننظر إلى دعوة إرميا في

حياته، أعتقد أن الله قد لا يتحدث إلينا بنفس الطريقة التي تحدث بها مع إرميا، لكن الله سيقودنا ويوجهنا ويساعدنا عندما نتخذ هذا النوع من الاختيارات والقرارات.

هناك الكثير من الأفكار السحرية حول إيجاد إرادة الله. يأخذ بعض الناس قصة جدعون وجدعون وهما يُخرجان الجزة. وإذا كان الجراز مبللاً والأرض يابسة، أو يابسة الأرض والجزازة رطبة، يدعون الله أن يفعل مثل ذلك.

ولكن بدلاً من البحث عن الله ليتحدث إلينا بالضرورة بطرق مباشرة أو أن يمنحنا رؤية أو يؤكد الأشياء في مجموعة معينة من الظروف الخاصة، فإن دورنا هو أن نكون مطيعين لله ثم نثق في أن الله سيوجهنا ويرشدنا. لنعيش حياتنا كما نحن أمناء ومطيعون له، بنفس الطريقة التي فعل بها مع إرميا. أريد أن أذكر بضعة أشياء أخرى حول الإصحاح الأول من سفر إرميا. إنه ليس مجرد مقطع استدعاء، لكنني أعتقد أن إرميا الفصل الأول هو، إلى حد ما، مقدمة برمجية لسفر إرميا ككل.

الآن، أريدكم أن تتخيلوا أن لدينا سفر إرميا في شكل كتاب، وهو جزء صغير من كتابنا المقدس. لكن تخيل لفافة كبيرة تحتوي على 52 فصلاً. إنها كبيرة، وغير عملية.

لا يمكنك أن تنظر إلى الفصل الأول وتقول، سأقوم بنشر هذا سريعاً وألقي نظرة على شيء ما في الفصل 37. أعتقد أن أحد الأشياء التي يفعلها الأنبياء، وخاصة الأنبياء الكبار، عمداً هو أنه في بداية الكتاب، سيقدمون لنا ما يمكن أن نسميه مقدمة برمجية. إن المواضيع الرئيسية التي ستكون في سفر إرميا ستتكشف لنا وتغلف في الإصحاح الأول ثم تتكشف عندما ننظر إلى بقية السفر.

خاصة في إرميا، إليك موضوعات في الفصل الأول سيتم تطويرها في بقية الكتاب. سوف نتذكر في جميع أنحاء السفر أن إرميا هو نبي للأمم، إرميا 25، إرميا 26 إلى 41. وسوف نتذكر أن إرميا سيكون نبي البناء والهدم.

أولاً، ستكون هناك الدينونة، ومن ثم سيكون هناك الخلاص. سيقول الله في إرميا الإصحاح الأول: "لقد جعلت كلامي في فمك". بمعنى ما، في بقية السفر، أصبح إرميا نفسه كلمة الله الحية.

لا يتعلق الأمر بكلماته فحسب، بل بأفعاله أيضاً. يقول إرميا، الإصحاح الأول، أنه سيكون هناك عدو من الشمال، وسيكشف لنا باقي السفر أن هذا العدو من الشمال سيكون البابليين. يقول الله لإرميا، سوف تواجه معارضة من الشعب، والمسؤولين، والملك أنفسهم.

ستكون هناك معارضة وصعوبات. سنرى ذلك في القصص حيث يقاوم الناس رسالة إرميا، وحيث لا يستمعون، وحيث سيضعونه في السجن ويسببون لهم كل أنواع الاضطهاد. وأخيراً، بنفس الطريقة التي رأينا فيها أن هناك تشابهاً بين إرميا وموسى حيث قال كل منهما، يا رب، لا أعرف كيف أتكلم.

سنرى ذلك في كل أنحاء سفر إرميا، وأحد الأشياء التي سنطورها أثناء دراستنا للكتاب هو أن إرميا يصبح نبياً، مثل موسى. إن تجارب إرميا، في نواح عديدة، سوف توازي تجارب موسى. وبعد ذلك، بينما نعمل على ذلك سنرى في النهاية طرقاً تتجاوز بها خدمة إرميا خدمة موسى.

لكن كل المواضيع التي سيكشفها سفر إرميا ككل قد تم عرضها لنا بشكل أساسي في هذا الفصل الأول. لدينا دعوة النبي، ولدينا مقدمة برمجية لرسالة الكتاب ككل.

هذا هو الدكتور غاري بيتس في تعليماته حول سفر إرميا. هذه هي الجلسة 7، إرميا 1، دعوة إرميا.